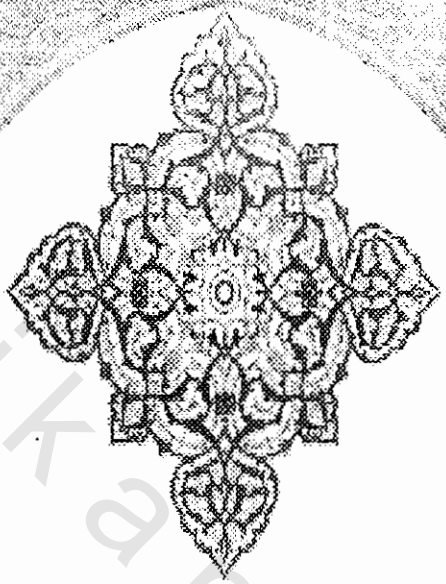

سورة الجاثية

obeikandl.com

﴿ سورة الجاثية ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

التسخير الكلى والإيجاد الكلى منه هو سبحانه وتعالى، وظن الآدمى أنه عندما صنع سفينة الفضاء والطائرة واكتشف الكهرباء وغيرها أنه اخترع هذه الأشياء من عنده، وقد أخفق فى ظنه، فإنه ما صنع ما صنع إلا بالخامات الإلهية الملقاة فى كنفات الكون والمخفية فى طياته.

وهل يستطيع آدمى أن يصنع خامة أو مادة أساسية من عنده سوى من خامات الله تعالى.

ولكنه جحد بوجود الله تعالى يقول تعالى فى الحديث القدسى:

((**أخلق ويعبد غيرى وأرزق ويشكر غيرى**)).

﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

علمهم الحق تعالى مقام المغفرة العام، للذين ليس لهم معرفة بمواسم الخيرات وكيفية اغتنامه.

ذلك لكون الأكابر هم السادة فى اغتنام وقنص تلك الأيام وعدم تضييعها، كليلة القدر وغيرها من أيام الله.